

26 May 2011

Arabic

# مؤتمر نزع السلاح

---

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٢٢٦

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الخميس، ٢٦ أيار/مايو ٢٠١١، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد وانغ كون.....(الصين)

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٢٢٦ لمؤتمر نزع السلاح.

لقد طلبت الوفود التالية أخذ الكلمة: الفلبين، نيابة عن المجموعة غير الرسمية للدول المشاركة بصفة مراقب، تليها كولومبيا وكازاخستان وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وسأعطي الكلمة أولاً لسفير الفلبين الموقر.

**السيد غارسيا (الفلبين) (تكلم بالإنكليزية):** أود نيابة عن المجموعة غير الرسمية للدول المشاركة بصفة مراقب في مؤتمر نزع السلاح أن أعرب عن خالص تقديري لما قدمتموه من خدمات كرئيس للمؤتمر. فقيادتكم النشطة وشعوركم القوي بالشمولية محل تقدير كبير وسيظل في الذاكرة مدة طويلة. وتُقر المجموعة وتقدر تماماً الجهود التي بذلتوها لتيسير الحوار والمضي قدماً به بين أعضاء مؤتمر نزع السلاح والمشاركين فيه بصفة مراقب فيما يتعلق بقضية توسيع نطاق العضوية. فبفضل إرشادكم ومشورتكم، حظي تأييدنا داخل المؤتمر بقدر أكبر من الاعتراف خلال محفل الإفطار الذي نظمتموه في ٧ نيسان/أبريل مع الرؤساء الستة والمنسقين الإقليميين والبرازيل ومن خلال الجلسة العامة المفتوحة التي عقدت في ١٧ أيار/مايو.

كما نقدر تماماً الدعم الذي أبداه فرادى الأعضاء والأقاليم والمجموعات دون الإقليمية بشأن مسألة توسيع نطاق العضوية والنداء الذي وجهناه لتعيين مقرر خاص أو منسق خاص لإدارة المناقشات التي ستتناول هذه المسألة. ونشكر البرازيل على قبولها القيام بهذا الدور المحتمل. ونقدر دعم الأمانة ونرحب مرة أخرى بالأمين العام القادم، السيد توكايف. وقد أجرينا حوارات مع كل رئيس للمؤتمر؛ فقد فعلنا ذلك مع الصين وكندا وشيلي ونود القيام بذلك أيضاً مع كولومبيا ورؤساء المؤتمر الآخرين المتعاقبين. ولا يزال الأمل يراودنا في أننا سنحرز المزيد من التقدم بشأن تعيين المنسق الخاص.

ونود الإعراب أيضاً عن شكرنا لزملائنا الذين تولوا رئاسة المناقشات غير الرسمية التي تناولت موضوعات انصب التركيز عليها في المؤتمر.

وتعرب المجموعة غير الرسمية للدول المشاركة بصفة مراقب عن امتنانها لكم ولفريق الرئاسة الصيني على جودة المهمة التي تم إنجازها وتطلع إلى مواصلة علاقة عملها القوية مع الوفد الصيني ورؤساء المؤتمر في الأسابيع القادمة.

**السيدة أرانغو أولموس (كولومبيا) (تحدثت بالإسبانية):** السيد الرئيس، دعني أهنيكم على العمل الذي أنجزتموه خلال فترة رئاستكم. فالجهود الكبيرة التي بذلتوها في مختلف مجالات عمل المؤتمر هي بمثابة مثال لالتزامكم بهذا المؤتمر وإخلاصكم له.

وقد قمنا بأنشطة كثيرة تمثلت في عقد اجتماعات عامة وغير رسمية بشأن البنود المدرجة في جدول أعمالنا وفي الجهود التي بذلتوها لتحقيق مزيد من التقارب في سبيل توصلنا إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل والمشاورات التي أجريتموها بشأن توسيع

نطاق العضوية، وقد أدى ذلك كله إلى إجراء تبادل مثير للآراء. وأود كذلك أن ألقى الضوء على استعداد الوفود للمشاركة بنشاط في مختلف الأنشطة التي يتم تنظيمها تحت الرئاسة التي تنتهي اليوم.

ونحن على ثقة من أن هذه الروح الإيجابية ستظل قائمة طوال الفترة المتبقية من العام. على أننا وصلنا إلى منتصف دورة عام ٢٠١١ ولم نبدأ بعد، كما في الأعوام السابقة، أي عمل موضوعي يسمح لنا بتحقيق الآمال المعلقة على هذا المحفل. وعلى حد ما قاله الأمين العام الجديد للمؤتمر يوم الثلاثاء الماضي، مقتبساً الأمين العام للأمم المتحدة: "يأخذ مد نزع السلاح في الارتفاع ومؤتمر نزع السلاح مهتد مع ذلك بالغرق". وقد رددت نفس هذه الرسالة بلدان وشخصيات مرموقة كثيرة طوال عام ٢٠١١. وبدأ صبر المجتمع الدولي ينفذ. وسيقيس العالم كفاءة وأهمية مؤتمرنا بقدرتنا على تحقيق نتائج رئيسية. ولذلك نعتقد أن الأوان قد حان لبدء التفكير ملياً في هذه الرسالة. وينبغي لنا، على الصعيد الداخلي، البحث عن وسيلة لتعزيز المؤتمر، وإن تعين علينا قبل كل شيء التفكير في طريقة تصورنا للمستقبل. وقبل أن تبدأ مؤسسات أخرى في اتخاذ قرارات لنا أو في تأكيد أمور تدخل ضمن اختصاصنا، علينا أن نحري تقييماً حاسماً لأنفسنا وأن نحدد مسارات العمل التي ستسفر عن إعادة إحياء مؤتمر قادر على الاضطلاع بولايته.

السيد الرئيس، أود أن أعرب مرة أخرى عن تقديري للعمل الذي أنجزتموه. وأود أن أطمئنكم وأن أطمئن جميع الأعضاء الآخرين في المؤتمر على أن كولومبيا ستواصل العمل خلال فترة رئاستها بطريقة منفتحة وشاملة، وبنفس الروح والالتزام في العمل لكي يختتم المؤتمر أعماله بنجاح.

**السيد تيلويردي (كازاخستان) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ الوفد الصيني والسفير وانغ كون شخصياً على إتمام مدة ولايته كرئيس لهذا المؤتمر. ويقدر وفد بلدنا العمل المكثف الذي تم الاضطلاع به برئاسة الصين وكذلك الإرشادات الصريحة والشفافة والمتوازنة التي قدمها السفير وانغ كون.

ونحن نشني على الجهود الشاملة التي بذلها الرئيس الصيني لدفع المناقشات الموضوعية في مؤتمر نزع السلاح والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل.

وفي هذا الصدد، يرحب وفد كازاخستان بالسفراء الموقرين لسري لانكا والبرازيل وإيطاليا والسنغال وبيلاروس وبما اضطلعوا به من مهمة ذات مسؤولية تمثلت في تنسيق الاجتماعات غير الرسمية بشأن البنود ذات الصلة من جدول أعمال المؤتمر، وهو يتطلع إلى تلقي تقارير هؤلاء السفراء. وقد أجرينا بالفعل مناقشات موضوعية كبيرة خلال هذه الاجتماعات غير الرسمية، خاصة عندما أبدى الخبراء من عواصم بلادنا اهتماماً حيواً بمسألة معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية.

ونعرب كذلك عن امتناننا للرئيس لكونه قد أثار مسألة توسيع نطاق مؤتمر نزع السلاح. ونعترف بالتطلعات المشروعة لجميع البلدان للاشتراك في تعزيز الأمن العالمي.

وبالرغم من أن كافة الجهود التي بذلها رؤساء مؤتمر نزع السلاح ومن بعض النهج البناء التي تبناها ومن مشاركة أعضاء المؤتمر بنشاط لم تحقق بعد تقدماً ملموساً، فنحن نعتقد أن هذا المحفل الفريد لن يفقد زخمه. وعلى هذا المؤتمر أن يتخذ خطوات فورية لاستئناف قيامه بالدور المنوط به بوصفه المحفل الوحيد المتعدد الأطراف لترع السلاح.

ونحن على ثقة من أن الوفد الصيني، بوصفه عضواً في مجموعة الرؤساء الستة في عام ٢٠١١، سيواصل بذل جهود حقيقية لبدء إجراء مفاوضات موضوعية في مؤتمر نزع السلاح.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** شكراً لكم سيادة السفير على بيانكم الهام وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهتموها إلي. وأشاطركم الشعور في الطريقة التي ينبغي لنا بها التعاون في العمل للمضي قدماً بعمل مؤتمر نزع السلاح.

وسأبدأ اليوم بفتح باب المناقشة وبدعوة الوفود إلى أخذ الكلمة. وسأقدم بعد ذلك ملاحظاتي الختامية وسأشاطركم شعوري وانطباعاتي وآرائي حول طريقة إنجاز العمل في المرحلة القادمة.

وأعطي الكلمة للسيد سو سي بيونغ، السفير الموقر لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

**السيد سو سي بيونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن مدى تقديري للعمل الذي أنجزتموه خلال فترة رئاستكم، وخاصة لما بذلتموه من جهد وما قمتم به من مساعٍ للتغلب على أوجه التفاوت القائمة بيننا.

ودعني ألقى الضوء أيضاً على منهجيتكم في العمل للمضي قدماً بمؤتمر نزع السلاح عن طريق إجراء مشاورات لا حصر لها مع جميع الدول الأعضاء على أساس الاتساق والتنسيق الكاملين، خاصة مع مجموعة الرؤساء الستة والمنسقين الإقليميين.

فعلى مدى الأسابيع الأربعة الماضية لفترة رئاستكم، تبادل جميع أعضاء المؤتمر آراءهم بطريقة منفتحة وشفافة ولمموسة بشأن كافة البنود المدرجة في جدول الأعمال.

وخلال هذه العملية، أدركنا تماماً الموقف الحقيقي والواقعي لكل وفد بشأن جميع البنود المدرجة في جدول الأعمال وأرسينا قاعدة متينة لعمل المؤتمر في المرحلة القادمة.

وفي هذا الصدد، أود أن أعرب مرة أخرى عن عزمي الشديد على مواصلة التعاون معكم أيضاً في المستقبل.

كما أود أن أعتنم هذه الفرصة للإعراب عن أمني في أن يواصل المؤتمر عمله، برئاسة كولومبيا، بطريقة إيجابية لإحراز تقدم كبير.

**السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، لقد طلبت الكلمة لا للإدلاء ببيان موضوعي ولكن لاغتنام هذه الفرصة، مع اقتراب فترة رئاستكم من الانتهاء، لإبداء آراء وفد باكستان على أدائكم الممتاز كرئيس لمؤتمر نزع السلاح.

إنكم تنتمون لبلد تقيم معه باكستان علاقة أقوى وأكثر استدامة مما تقيمه مع أي بلد آخر في العالم. ونحن حقاً سعداء بتوليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح ونقدر تماماً طريقة إدارتكم لعمل هذا المؤتمر. ونحن ممتنون لشفافية نهجكم ونزاهتكم وواقعييتكم وقيادتكم المبدعة. وأملنا أن نواصل إحراز تقدم بفضل الاتجاه الذي حددتموه في هذا المؤتمر لتحقيق أهدافنا، وهي إجراء حوار موضوعي ناجح وقابل للتحقيق بشأن جميع البنود الأساسية المدرجة في جدول أعمالنا.

السيد الرئيس، أتمنى لكم كل النجاح في المستقبل. وأود أن أعتنم هذه الفرصة أيضاً لأرحب بالرئيسة القادمة، سفيرة كولومبيا الموقرة، وأن أؤكد لها كامل تعاوننا معها لدى أدائها لمهامها كرئيسة للمؤتمر.

وأخيراً وليس آخراً، فإنه لمن دواعي سروري أن أرحب رسمياً بالأمين العام الجديد لمؤتمر نزع السلاح وبالمدير العام لمكتب الأمم المتحدة في جنيف. إن كازاخستان بلد تقيم معه باكستان علاقات وثيقة جداً ويسعدنا تماماً أن أراه أميناً عاماً للمؤتمر.

**السيد العطوي (مصر) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، لقد كان السفير هشام بدر يعتزم المشاركة في هذه الدورة ولكن كان عليه أن يرأس اجتماعاً. وطلب إلي أن أعرب لكم عن خالص تقديره لما بذلتموه من جهود خلال فترة رئاستكم. وتبين لنا بالفعل لدى النظر إلى الأسابيع الأربعة التي توليتم فيها رئاسة مؤتمر نزع السلاح أن نادراً ما شهد هذا المحفل في الذاكرة الحديثة جداول أعمال أكثر كثافة. ودعوني أعرب لكم مرة أخرى عن تقديرنا وامتناننا لرئاستكم.

**السيد داريائي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، أعتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن عميق تقدير وفد بلدي للطريقة التي ترأسون بها هذا المؤتمر. وقد كان لدينا بالفعل خلال فترة رئاستكم متسع من الوقت لمناقشة جميع القضايا المتصلة بجدول أعمال المؤتمر بطريقة موضوعية. وأعتقد من ثم أن هذه المناقشات الموضوعية هي الشرط الأساسي لإجراء أية مفاوضات في المستقبل، ولذلك نولي أهمية كبيرة بالفعل للطريقة التي توجهون بها أعمال المؤتمر. ونؤكد لكم كامل تعاون وفد بلدنا معكم.

وأعتنم هذه الفرصة لأؤكد لسفيرة كولومبيا الموقرة، بصفتها رئيسة المؤتمر الجديدة، كامل تعاون وفد بلدنا معها.

**السيد أويارثي (شيلي)** (تحدث بالإسبانية): أبدي أسفي لتأخري دقيقة واحدة حيث كنت في اجتماع آخر. وأود بادئ ذي بدء، مثلما فعلت بالضبط في اجتماعنا الأخير كعضو في مجموعة الرؤساء الستة، أن أرحب ترحيباً شديداً بالأمين العام للمؤتمر. وأملنا أن يقوم بخبرته السياسية ودبلوماسيته المعروفة، وهي صفات ملازمة لرجل دولة، بدفع العمل التفاوضي، وهو مهمة هذا المحفل. ونحن نتطلع إلى الحصول على مساعدته.

السيد الرئيس، أود أن أشكركم بصفة خاصة على طريقتكم الشفافة والشاملة في إدارة أعمالنا. فالتوصل إلى وضع خطة عمل ليس بالمهمة السهلة نظراً للقيود التي يتعرض لها المؤتمر بشكل موضوعي. وقد استطعتم تحقيق هذا الهدف بمساعدة الميسرين الذين ينبغي لنا أن نعترف بعملهم حيث أجرينا معهم حواراً تفاعلياً خلال الاجتماعات العامة وغير الرسمية، مما كشف إمكانيات المؤتمر والتحديات السياسية التي نواجهها.

وأود شخصياً، السيد الرئيس، بصفتي عضواً في مجموعة الرؤساء الستة، أن أعرب عن خالص امتناني لحساسيتكم وصدقكم في التصدي للشواغل العامة المختلفة. وهذه صفات تجسد ثقافة الصين ودبلوماسيتها. وأتوجه بالشكر الجزيل لكل أعضاء فريقكم. ودعنا نواصل مساعيها معاً للممارسة مسؤوليتنا الجماعية في إطار مؤتمر نزع السلاح هذا، وسندعم سفيرة كولومبيا خلال فترة توليها رئاسة المؤتمر المقبلة بهذا الجهد وبفلس الروح.

**السيد دانون (فرنسا)** (تحدث بالفرنسية): السيد الرئيس، يشكل اجتماع اليوم المرحلة الأخيرة لفترة رئاستكم، وهي مهمة توليتموها منذ شهر آذار/مارس. وقد هزت العالم أحداث كثيرة خلال هذه الأسابيع القليلة الماضية، ونحن لا نزال نسعى إلى التوصل إلى وضع برنامج من شأنه أن يساعد في جعل عالمنا أكثر أمناً. وقد حاولتم، بدعم من فريقكم وبدعم أمانة مؤتمر نزع السلاح، مواجهة هذا التحدي من خلال ما بذلتموه من جهود لتشجيع النقاش وإرشاد المناقشات بما قدمه خبراءكم من مساهمات.

وأود أن أشكركم، السيد الرئيس، على تعدد الأنشطة التي قمتم بها وعلى استعدادكم لخدمة الدول الأعضاء. وفيما يتعلق بالجوهر، لاحظت أنه كان هناك تفاعل مباشر بالخير بين الأعمال التي نظمت على هامش المؤتمر والمناقشات التي جرت داخل المؤتمر. وقد أحرزنا تقدماً فيما يتعلق بفهمنا للاعتبارات التقنية والقانونية واعتبارات الميزنة وغير ذلك من اعتبارات التفاوض على معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لصنع الأسلحة النووية، وهي مفاوضات لا تزال تشكل أولوية لنا.

ولن يضعف عزمنا على تحقيق هذا الهدف ونتوقع من رئيسة كولومبيا القادمة التي نرحب بها بثقة كاملة أن تسعى لتقريبنا من تحقيق هذا الهدف.

**السيد الجزائري (الجزائر)** (تكلم بالإنكليزية): أود فعلاً أن أعرب لكم شخصياً عن بالغ تقديرنا لالتزامكم الشديد بالمضي قدماً بعمل مؤتمر نزع السلاح. وليس ذلك بالمهمة

السهلة كما نعلم جميعاً وكما علمنا ذلك منذ عدة سنوات. ومع أن النجاح لم يتيسر بعد لهذا المحفل المهيّب، فإن الطاقة التي وظفتموها لإحراز تقدم بشأن القضية التي يدافع عنها المؤتمر والإبقاء على مصداقيته رغم كل الصعاب إنما هو أمر يعرب وفد بلدي لكم عن شديد امتنانه وليس لدي شك في أن جميع الوفود الحاضرة هنا اليوم ممتنة لكم بذلك. وأعتقد أن المجموعات غير الرسمية التي قمتم بتأسيسها وتولت سري لانكا وإيطاليا والبرازيل والسنغال وبيلاروس تنسيقها، أعتقد أنها أثبتت جميعها أن القضايا التي هي في بؤرة ولاية المؤتمر لا تزال على قدر كبير من الأهمية وتفتح آفاقاً واسعة جداً للتعاون الدولي. ومن وجهة نظر البلدان غير المنحازة، يشكل التفاوض على معاهدة بشأن نزع السلاح النووي الهدف الرئيسي بالتأكيد. والأولوية بالنسبة لبلدان أخرى هي إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. ولكن لدينا جميعاً أولوياتنا وكذلك مصالح أوسع نطاقاً تتعدى هذه الأولويات. ويجب أن تكون هناك وسيلة - وهذا هو الهدف المتوخى من المفاوضات الدولية، لا سيما في سياق المؤتمر - للتوفيق بين الأولويات المختلفة لإيجاد توازن يستفيد منه كل طرف.

ولقد أسهمت في التوصل إلى إمكانية تحقيق تكامل المصالح والمشاركة في عملية يستفيد منها الجميع. ومع أننا لم نصل إلى هذا الحد بعد، فقد أبقيت الأمل حياً في نفوسنا. وكرمتم المؤتمر بذلك كما كرمتم بلدكم الجميل الذي تمثلونه والذي كان داعياً إلى إجراء حوار دولي ونزع السلاح النووي.

وأغتنم هذه الفرصة لأقول، كما فعل من سبقوني من المتحدثين الموقرين، إننا نتطلع إلى أن تبقي سفيرة كولومبيا الموقرة هذا الأمل حياً وأن تتناول المسألة المتعلقة بمعرفة إلى أين نحن ذاهبون من هنا في ضوء القضايا والاجتماعات التي ستعقد في نيويورك بشأن مستقبل مؤتمر نزع السلاح. ونتطلع بشدة إلى قيادتها في هذا الصدد.

كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بحرارة، نيابة عن الجزائر، بالأمين العام والمدير العام الجديد لمكتب الأمم المتحدة في جنيف، وأعرب عن اعتقادي أنه سيتمكن بفضل خبرته المتميزة في قيادة بلده، كازاخستان، من إرشاد مداولاتنا وتعزيز روح التعددية في جنيف التي نلتزم بها جميعاً.

وأود بهذه الكلمات أن أعرب مرة أخرى عن خالص تقديرنا لكم، سعادة السفير وانغ كون، على قيادتكم العظيمة.

**السيد كوون هيرونغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية):** أود بادئ ذي بدء أن أعرب لكم عن خالص تقديري لمساهماتكم في عمل مؤتمر نزع السلاح بصفتكم رئيساً له. وأمل أن يتم في المستقبل القريب الإقرار بالجهود التي بذلتموها لتنظيم مجموعة الاجتماعات غير الرسمية كمبادرة لإحياء عملية المؤتمر.

وأود علاوة على ذلك أن أدعو الآن رئيسة المؤتمر القادمة إلى مواصلة الجهود للتوصل إلى صيغة بخصوص برنامج العمل.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ سفيرة كولومبيا الموقرة على توليها فترة الرئاسة القادمة. وإنني أشاطر تماماً الرأي القائل بأنه ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يجري تقييماً ذاتياً لنفسه وأؤكد لكم بطبيعة الحال دعمنا الكامل لكم.

**السيد هوفمان (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، إنكم تعلمون بالتأكيد أنتم والزملاء وثيقة صلة التعاون الاستثنائي القائم بين فرنسا وألمانيا في مجالات كثيرة بروح الصداقة الفرنسية - الألمانية. ولا تقتصر أهمية هذا التعاون على الجانب السياسي فحسب، بل إنه يتسم أحياناً بطابع عملي جداً لأنه يقلل مدة الإجراءات ويُيسر طريقة تناولها. ولذلك سأكتفي بالتعبير عن بالغ سروري للإفادة بأني أشاطر وأؤيد تماماً البيان المصاغ بأناقة شديدة الذي أدلى به للتو السفير دانون.

**السيد لعسل (المغرب) (تحدث بالفرنسية):** أود بالنيابة عن السفير عمر هلال أن أقدم لكم تهاني المملكة المغربية على نجاح رئاستكم الناتج أساساً عن طريقتكم الشفافة والمنفتحة في إدارة عملكم. فقد أتاحت أساليبكم ومبادراتكم لمؤتمر نزع السلاح تبادل الآراء بشأن المجموعة الكاملة من القضايا التي يتناولها المؤتمر. فلقد شهدنا على مدى الأسابيع الأربعة الماضية لرئاستكم التزام أعضاء مؤتمر نزع السلاح بشكل حقيقي ومهني بالدرجة الأولى، وأملنا أن يمكن ذلك المؤتمر من إعادة القيام بوظيفته الأولية المتمثلة في التفاوض على صكوك ملزمة قانوناً في مجال نزع السلاح. ويود وفد بلدي أن يعرب مرة أخرى عن امتنانه لجميع الجهود التي بذلتوها. وأود كذلك أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد لسفيرة كولومبيا وفريق عملها كامل تعاون وفد بلدي واستعداده لضمان نجاح مهمتها خلال فترة رئاستها.

**السيد نور - علم (بنغلادش) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، أود أن أعرب لكم ولفريق عملكم عن خالص شكري وتقديري على الطريقة الشفافة والمهنية التي أدرتم بها فترة رئاستكم. فالجهود المكثفة التي بذلتوها للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل جديرة بالثناء. وستتيح لنا المناقشات غير الرسمية التي تناولت جميع البنود المدرجة في جدول أعمالنا خلال فترة رئاستكم مادة كافية للتفكير في عمل هذا المؤتمر.

وأغتنم هذه الفرصة أيضاً لأرحب بسفيرة كولومبيا الموقرة التي ستتولى مهام الرئاسة القادمة للمؤتمر. ونحن نؤكد لها كامل دعمنا وتعاوننا معها للمضي قدماً بعمل المؤتمر.

**السيد ريد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، يصادف هذا اليوم اختتام فترة رئاستكم التي امتدت فترة طويلة جداً. ونقدر ما أظهرتموه من مثابرة وما تحلّيت به من طاقة خلال هذه الفترة الطويلة ونعترف بأنكم لم تكلوا عن العمل نيابة عنا حتى خلال فترة التوقف وذلك من أجل إحراز تقدم بشأن جدول أعمال المؤسسة



ونمثيلنا أمام العالم خارج إطار منظومة الأمم المتحدة أيضاً. وهذا الجهد المضاعف يحظى هو الآخر بالاعتراف وبقدر كبير من التقدير.

وقد اتسمت فترة رئاستكم بمجموعة من الجهود غير الرسمية والرسمية التي بذلتوها وأنتم تسعون إلى إيجاد أساليب ائتلاف جديدة يمكن أن تحفز عملنا في الحوار الذي نجره. وقد قمتم بالتأكيد بدراسة المجموعة الكاملة من بنود جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح على نحو يمكننا معه أن نقول للجنة الأولى وللجمعية العامة إننا لم نترك شيئاً في جدول الأعمال إلا وتناولناه بسعته وعمقه. وهذا أمر يستحق التقدير.

ولا بد أن أقول ونحن نمضي قدماً إن العمل الذي نستعرضه بأكبر قدر من الأمل هو طريقكم في تناول مساهمات الخبراء، وإن يكن في دورة غير رسمية، في مجال لا يزال يشكل بالتأكيد أولويتنا الأولى تماماً، ألا وهي بدء التفاوض بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. ويمكنني أنؤكد لكم إننا سنظل ملتزمين تماماً بتحقيق هذا الهدف.

وأود كذلك أن أعتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن خالص تقديري للأمين العام الجديد الذي سينضم إلينا. ونحن نقدر تماماً تشجيعه وصراحته وصدقه في ملاحظاته الافتتاحية بأن بين لنا بشكل مباشر وواضح موقف المؤسسة في مفترق الطرق الحقيقي. ونحن نشاطر هذا التحليل وبما أننا نتطلع إلى العمل مع خلفكم، فإن هذه هي الخلفية - أعتقد أن مصطلح "الخلفية بكل معنى الكلمة" - هو الذي استخدم، التي ينبغي لنا أن نضاعف جهودنا على أساسها لكي تبدأ هذه المؤسسة بداية جديدة أو لمواجهة بدائل ستطغي علينا.

ونتعهد إذا بالعمل في ضوء ذلك مع فريق كولومبيا الجديد. ونتمنى بصدق تام لرئيس مؤتمرنا الحالي العودة إلى الاضطلاع بالمهام العادية ونتطلع بشدة إلى إيجاد سبل جديدة للمضي قدماً بالحوار الذي نجره في هذه البيئة المثيرة للتحديات التي تقع فيها ساحة الأمن الدولي على مفترق الطرق.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** بما أننا نختم بذلك قائمة المتحدثين لليوم، أود أن أقول بضع كلمات بصفتي رئيساً لتكون بمثابة بيان ختامي.

وسأبدأ بالتعبير عن مدى امتناننا لكم جميعاً لدعمكم وتعاونكم الشديدين تحت الرئاسة الصينية. فقد استطعنا، بفضل دعمكم، منذ أن تولينا الرئاسة في ٢٢ آذار/مارس، إنجاز المهام التالية بروح العدالة والتزاهة والانفتاح والواقعية وبلاستناد إلى النظام الداخلي للمؤتمر.

وقد عقدنا ثمانية اجتماعات عامة رسمية خصصت ثلاثة منها لتبادل الآراء حول برنامج عمل المؤتمر سعياً لاستكشاف وتعيين حيثما أمكن الأرضية المشتركة بين مختلف الأطراف. وعقدنا تسعة اجتماعات غير رسمية أجريت فيها مناقشات متعمقة بشأن القضايا الأربع الرئيسية للمؤتمر، وبالذات معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. وقد يسرنا الحصول

على مساهمات بشأن توسيع نطاق العضوية ووجهاتها إلى مؤتمر نزع السلاح بعقد اجتماعات عامة رسمية. وبالتوازي مع ذلك، قمنا مع المنسقين الإقليميين والزلاء الآخرين في مجموعة الرؤساء الستة وكذلك مع سفير البرازيل الموقر بإجراء حوار مع ٣٨ دولة بصفة مراقب بشأن هذه القضية. وأجرينا كذلك حواراً وتفاعلاً مع ممثلي المجتمع المدني بشأن مسائل نزع السلاح. وأجرينا قرابة ٨٠ مشاوراً ثنائية مع أطراف من بينها الأعضاء الآخرون في مجموعة الرؤساء الستة ومع منسقي المجموعات الإقليمية وغيرهم من أعضاء مؤتمر نزع السلاح. وبالإضافة إلى ذلك، يسرنا الترتيبات الانتقالية للأمين العام للمؤتمر.

وعلى مدى فترة الشهرين الماضيين التي توليت فيها مهام الرئاسة، استفدت استفادة كبيرة من سلفي، وهما سفيراً كندا وشيلي الموقران. ودعوني أوجه لهما الشكر مرة أخرى وأن أشكر كذلك زملائي الآخرين في الرئاسة، وهم السفراء الموقرون لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وكولومبيا وكوبا. وأود كذلك في هذه الأثناء وقبل أن أشاطر معكم انطباعاتي مع ذلك أن أعرب عن خالص شكري وامتناني للمنسقين الخمسة للاجتماعات غير الرسمية التي عقدت خلال فترة الرئاسة الصينية، وهم السيد سينغراتني سفير سري لانكا، والسيد منفريدي سفير إيطاليا، والسيد ماسيدو سواريس سفير البرازيل، والسيد سيك سفير السنغال، والسيد خوستوف سفير بيلاروس. وأشكرهم جزيل الشكر على الجهود المضنية التي بذلوها فيما يتعلق بالاجتماعات غير الرسمية التي نسقوها بنجاح.

وأود في هذه الأثناء وأنا أترك الرئاسة أن تأذنوا لي بأن أشاطر معكم بعض الانطباعات والملاحظات التي استشفت خلال هذه الفترة.

(تحدث بالصينية)

إن انطباعي العام هو أن كل طرف قد أبدى منذ بداية العام، ورغم اختلاف شواغل أمن كل بلد ومواقفه، إرادة سياسية أقوى وبذل جهوداً كبيرة لدعم سلطة المؤتمر ومركزه في ميدان نزع السلاح المتعدد الأطراف. ومع أن المؤتمر لم يحقق إنجازات مدهشة، فقد باشر العمل بدون صخب بشأن قضايا ملموسة. فقد نشطت جميع الدول في ترجمة إرادتها السياسية إلى إجراءات حقيقية وشاركت في الاجتماعات العامة الرسمية والاجتماعات غير الرسمية بنهج واع وبناء. وقد بدا للعيان ونحن نواصل طريقنا ما بذلته كل دولة من جهود لم تعرف الكلل وما أبدته من روح لا تقهر في وجه الصعوبات.

فخلال الاجتماعات العامة التي عقدت بشأن برنامج العمل والاجتماعات غير الرسمية التي تناولت معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، شاركت جميع الدول بحماس وأبدت آراء شاحذة للفكر. كما أوفد عدد من البلدان خبراء للمشاركة في المناقشات ذات الصلة، فأضفى ذلك عمقاً وواقعية على هذه المناقشات وحولها إلى مناقشات تفاعلية وحيّة وعزز تفاهم جميع الأطراف المتبادل لهذه القضايا الهامة. ولاحظنا خلال المناقشة التي تناولت توسيع نطاق العضوية حرص الفلبين وكثير من الدول الأخرى المشاركة بصفة مراقب على

المشاركة في المؤتمر، وهو ما يعكس حتى بمزيد من الوضوح ثقة المجتمع الدولي بالمؤتمر وتوقعاته منه. وهذا يدل على أن المؤتمر لا يزال يشكل، رغم الصعوبات العديدة التي يواجهها، هيئة سليمة لنزع السلاح المتعدد الأطراف. فالمؤتمر لا يزال آلية واعدة للتفاوض على نزع السلاح المتعدد الأطراف.

وقد قمت طوال فترة رئاستي للمؤتمر بتقديم شرح دقيق لآراء بلدي حول كيفية الخروج من المأزق الذي يواجهه المؤتمر وبدء القيام بعمل موضوعي في جميع المجالات في أقرب وقت ممكن، لا سيما ما يتعلق بإجراء مفاوضات تتناول معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. وأود اليوم مع قرب انتهاء فترة رئاستي أن أبني على هذا الأساس لتجميع بعض الخبرات التي اكتسبتها الرئاسة الصينية ومناقشة ثلاثة آراء قدمتها الصين. أولاً، إذا أريد الخروج من المأزق الذي يواجهه المؤتمر، لا بد لنا من إرساء ثقة قوية وعدم الانسحاب أو - الأسوأ من ذلك - التخلي بسبب الخوف. ويبدو أن كلمة "ثقة" قد أصبحت تعني اليوم ترفاً في وصف المؤتمر. وهناك على الدوام كثيرون ممن يفكرون أن المؤتمر مصاب بالفعل بالشلل. بل ورد عدد أكبر في الآونة الأخيرة بأنه ينبغي لنا أن نبدأ من جديد من الصفر بإجراء مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية خارج إطار هذا المؤتمر.

وفيما يتعلق بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، لا بد لنا أولاً أن نوضح الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه. وتود الصين أن يتولى المؤتمر إبرام معاهدة جيدة بمشاركة عالمية بإجراء مفاوضات سليمة. وقد وجهت سؤالاً منذ بضعة أيام لزميل لمعرفة ما يمكن أن يحدث إذا تم التفاوض على معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية خارج إطار المؤتمر ولكن بدون مشاركة عدد من البلدان الرئيسية. وقد رد علي الزميل بصراحة قائلاً "نظراً إلى الخيار المتاح لنا وقد أصيب المؤتمر بشلل، فإنني أفضل البدء من الصفر بإجراء مفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية خارج إطار المؤتمر. ولا يهمني مشاركة أطراف فاعلة رئيسية أو عدم مشاركتها. فعملية نزع السلاح الجارية حالياً عملية يجب ألا ترجأ؛ وعلينا أن نمضي قدماً بها.

وإن ما أود قوله هو إنه يجب أن يكون هناك هدف واضح في أي مسعى يراد تحقيقه؛ إذ لا يمكن المضي قدماً لمجرد التحرك. وهذا يسري بالأخص على مسألتنا نزع السلاح وعدم الانتشار لأنهما تؤثران على الأمن الوطني لكل بلد. وينبغي أن نشعر بأن علينا مسؤولية تاريخية حقاً بصدد هذه القضية. وإذا كان الغرض من البدء مرة أخرى من الصفر هو التوصل إلى اتفاق بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، فعلياً أن نوضح أولاً الغرض المراد تحقيقه من معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. فإذا لم يشارك أي من البلدان الرئيسية التي لديها قدرات لإنتاج المواد الانشطارية، فما هي الفكرة من ذلك حتى لو تم التوصل إلى اتفاق بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية خارج إطار المؤتمر. إذ كيف لنا في ظروف كهذه أن نتوصل بالفعل إلى تحقيق هدف منع انتشار المواد النووية؟ وليست

هناك أية صعوبة في البدء من جديد من الصفر. إن الجزء الصعب هو ضمان مشاركة جميع البلدان الرئيسية. والركن الصعب هو ضمان تمكن آلية جديدة أو آلية مختلفة من القيام بالفعل بنفس مهمة المؤتمر وإحداث نفس الأثر الذي يحدثه. وعلينا أن نفكر مراراً وتكراراً في ذلك عند البت في مدى وجوب الاستمرار على مسار المؤتمر أو البدء من جديد من الصفر.

لقد قال فرانكلين د. روزفلت، رئيس الولايات المتحدة ذات مرة ما يلي: "إن الشيء الوحيد الذي يجب أن نخاف منه هو الخوف نفسه". وبالفعل، إذا جاز القول إن المؤتمر في حالة شلل، مع ترك ما يقوم المؤتمر بإنجازه في نهاية المطاف، فأعتقد أن ذلك مرده أولاً وقبل كل شيء الخوف الذي ليس له إطلاقاً ما يبرره ولا أساس له من الصحة، وهو الخوف الذي شل جهودنا وجعلنا نتراجع، بل وحتى ننسحب، بدلاً من التقدم إلى الأمام. وتعلمون جميعاً أن المؤتمر يواجه مجموعة من المشاكل. ولكن ينبغي لنا النظر إلى الصورة بمجموعها الكبير. إذ ما هي المؤسسة المتعددة الأطراف في العالم التي لا تواجه اليوم مشاكل من نوع أو من آخر؟ وهذا يذكرني بمثل صيني قديم وهو: "أن لدى كل أسرة قصة غير سارة". غير أن الشيء الأساسي والأكثر قيمة هو إيمان كل أسرة، من الأكثر تواضعاً إلى تلك التي يجري في عروقها دم ملكي، بالوقوف بجانب بعضها بعضاً في وقت الشدة ومساعدة كل منها الأخرى لأننا جميعاً في نفس القارب.

ومنذ وقت ليس ببعيد عندما عُقد حفل الزفاف الملكي البريطاني، شاهد بلايين من الأفراد حول العالم توجه الأمير وليام وكيت ميدلتون إلى المذبح حيث سأل كل منهما الآخر الوقوف بجانب بعضهما بعضاً في أيام العسر وأيام اليسر وعدم تخلي أحدهما عن الآخر أو هجره. وقد كان ذلك مشهداً مؤثراً للغاية دمعت له عيون الناس. وغنى عن البيان أن ما يربط أسرة ببعضها في المدى الطويل ليس هو الحب فقط؛ فالأهم هو الثقة المتبادلة ومشاطرة الأوقات الطيبة والأوقات الصعبة على السواء. وليست الوعود وحدها هي التي تنشئ هذه الثقة، وإنما الأفعال الحقيقية هي التي تنشئها، وهذا هو الأهم. وهذا يصدق على الأسر وعلى الأمم وكذلك على المؤسسات المتعددة الأطراف مثل المؤتمر.

والنقطة الثانية التي أود طرحها هي أن الخروج من المأزق الذي يواجهه المؤتمر يحتم علينا ترك خلافاتنا السياسية جانبا. ولقد سار عموماً عمل المؤتمر خلال فترة الرئاسة الصينية بطريقة منظمة وفقاً للوثيقة CD/WP.565، وأود في هذا الصدد أن أتوجه بالشكر لجميع زملائي على تعاونهم ودعمهم. ولكم التفكير في الوقت ذاته في سبب قيام المؤتمر، بعد طرح الصين للوثيقة CD/WP.565 في ٢٢ آذار/مارس، ببدء العمل لفترة وجيزة على أساس الوثيقة CD/WP.566 والرجوع بعد ذلك مرة أخرى إلى تناول الوثيقة CD/WP.565. لقد كانت الدول الأعضاء في المؤتمر قد وافقت على كلتا الوثيقتين CD/WP.565 و CD/WP.566، فما هو إذاً سبب حدوث ذلك؟ وما الذي تدل عليه هذه الحالة؟

وأعتقد أن ذلك يدل على شيئين على الأقل. أولاً، أنه لا تزال هناك خلافات سياسية داخل المؤتمر ينبغي التغلب عليها. وفيما يتعلق بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، يشاطر المجتمع الدولي، في إطار المؤتمر، هدفاً مشتركاً لأن منع انتشار الأسلحة النووية وتعزيز نزع السلاح النووي من مصلحة الجميع. وعلينا جميعاً أن نعمل جدياً لبناء توافق في الآراء وأن نكون واقعيين عند المشاركة في أنشطة المؤتمر بدون آراء مسبقة. وعلينا أن نبني الثقة بضمير وأن نعمل معاً للتوصل إلى حالة تحقق نتائج للجميع. والشيء الثاني الذي تدل عليه هذه الحالة هو أن المؤتمر مؤسسة ناضجة. فهذه الحالة تدل على أن المؤتمر قادر، رغم تفاوت الآراء فيه وقلة الثقة به، على التصدي لأوجه التفاوت هذه بالشكل الصحيح. وليس في الخلافات ما يخيف. أما المخيف، فهو الابتعاد عن الخلافات خوفاً منها أو اللجوء إلى أساليب ضغط تكتيكية للتصدي لها. والصيغة الوحيدة الفعالة للتغلب على الخلافات هي الثقة والتفاهم والتحاور والاتصال. وهناك في نظري جانب مختلف للعمل هنا، وهو جانب يعكس الأمل للمؤتمر.

والنقطة الثالثة التي أود طرحها هي أنه ينبغي للمؤتمر، إذا أريد الخروج من المأزق، لا فحسب بناء الثقة وتعزيز الثقة المتبادلة وممارسة الحكمة السياسية؛ بل ينبغي أن يكون له أيضاً نهج مفاهيمي. بمعنى الكلمة وأساليب عمل سليمة. ويجب أن نكون قادرين على كشف الخفايا والبحث بدقة عن أولى علامات التطورات الجديدة التي يمكن أن تساعدنا على التوصل إلى توافق في الآراء وإيلاء عناية خاصة لتحقيق نتائج كبيرة وبلوغ أهدافنا. وفي ضوء ما استشف خلال فترة الرئاسة الصينية، يبدو أن هناك أساساً يمكن للمؤتمر أن يحقق تقدماً عليه. وأود أن أضرب مثالين لبيان هذه النقطة.

أولاً، يعتقد كثيرون أن مسألة توسيع نطاق العضوية خرجت عن موضوع المناقشة، وإن كانت المناقشات التي تناولت هذه المسألة في الاجتماعات الأخيرة قد دارت بشكل جيد. وفيما يتعلق بجوهر مسألة توسيع نطاق العضوية، تعلق جميع الأطراف أهمية كبيرة على تطلعات البلدان التي أسهمت في جهود مراقبة الأسلحة ونزع السلاح - بما في ذلك عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار - للقيام بدور في المؤتمر والانضمام إليه. وإذا اتخذنا إجراءات وفقاً للنظام الداخلي للمؤتمر، وبروح تناول المسائل بدءاً بالمسائل السهلة وتدرجاً لتناول المسائل الأكثر صعوبة عن طريق الحوار والتشاور، فسيكون هناك سبب يحمل على الأمل بأنه سيجري إحراز تقدم بشأن هذه المسألة.

ولأخذ المثال الآخر المتعلق بالقضية الجوهرية لبرنامج عمل المؤتمر، أعتقد أن هناك بالفعل أساساً متيناً يمكن الاستناد إليه للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل. أولاً، تعتبر الوثيقة CD/1864 وثيقة متوازنة. وهي متوازنة من جميع جوانبها. ولدى مناقشة برنامج العمل يوم أمس، شرحت بالتفصيل لماذا تعتقد الصين أن هذه وثيقة جيدة ومتوازنة. وهذه الوثيقة يمكن أن تستخدم بالفعل كأساس سليم. ذلك أنها تحقق التوازن بين ولايات كل فريق

عامل ومهامه المحددة وكذلك فيما بين أفرقة العمل المختلفة، وهي ولايات ومهام مترابطة. فهناك على سبيل المثال بعض الأفرقة المنوط بها ولايات للتفاوض، وأخرى لإجراء مناقشات موضوعية وهناك أفرقة أخرى منوط بها ولايات لتبادل الآراء والمعلومات. أما فيما يتعلق بالمحتوى المحدد لعمل الأفرقة، فيتعلق عمل عدد منها بالمعاهدات، والبعض الآخر باتخاذ خطوات عملية، والبعض بتقديم توصيات بشأن جميع جوانب القضايا المعنية.

ثانياً، فيما يتعلق ببرنامج عمل المؤتمر، من المفهوم حالياً أن عدداً من البلدان يصبر على ضرورة أن يأخذ العمل بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية شكل المفاوضات، في حين أن بلداناً أخرى تدعو إلى إجراء مناقشات بشأنها. وينبغي لنا مع ذلك الاعتراف بأن ما من عضو في المؤتمر قد اعترض قط على بدء العمل بشأن وضع معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية على أساس برنامج عمل شامل ومتوازن. والواقع أن جميع الأطراف، وخاصة منذ بداية هذا العام، قد تناولت عمل المؤتمر - بما في ذلك بشأن قضية معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية - بتبني موقف واع وبناء، وهو ما يشكل أساس التوافق في الآراء.

ويعتقد البعض أن هذا الأساس للتوصل إلى توافق في الآراء عديم الأهمية، ولكنني أعتقد أنه لا ينبغي التقليل من شأنه. وفضلاً عن ذلك، لا ينبغي لنا التشديد أكثر من اللازم على مسألة التمييز بين المفاوضات والمناقشات عندما يتعلق الأمر بالولاية الخاصة بوضع معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. فبرنامج العمل ليس في نهاية الأمر رسالة تتناول اللغويات، ولذلك لا ينبغي لنا أن نكون جازمين بشأن الصياغة نفسها. وغني عن البيان إننا إذا توصلنا في نهاية الأمر إلى إبرام معاهدة، فلن يتسنى لنا عند النظر إلى الخلف وصف العملية التي ستكون قد أدت إلى هذه النتيجة إلا بأنها مفاوضة. وحتى إذا اتفقنا الآن على بدء المفاوضات، فإن إبرام المعاهدة بالفعل سيظل بعيد المنال، ومن الصعب تسمية هذه العملية بالمفاوضة. ولذلك ينبغي لنا توخي الوضوح بشأن ما نريد فعله في واقع الأمر. فهل نريد كلمة "مفاوضة" في حد ذاتها، أم أننا نريد معاهدة بشأن إنتاج المواد الانشطارية؟ فإذا أردنا إبرام هذه المعاهدة بالفعل، تعين علينا من ثم بدء العمل الموضوعي على أساس الوثيقة CD/1864 التي تحظى بتوافق واسع في الآراء.

(تحدث بالإنكليزية)

وكما نقول في الصين "قد تتيح الصعوبات والمشقات آفاقاً جديدة غير متوقعة". وإنني على ثقة من أنه طالما تعاونت جميع الأطراف مع بعضها في العمل بروح "الإبحار على نفس السفينة ومساعدة بعضنا بعضاً" لتعزيز ثقتها وإيمانها بالتوصل إلى حالة مفيدة للكل على أساس تحقيق الأمن للجميع، فإننا سنتمكن من "رؤية الضوء في نهاية نفق مؤتمر نزع السلاح" ومن إعادة المجد للمؤتمر.

وفي الختام، أود أن أهنئ سفيرة كولومبيا الموقرة على توليها رئاسة المؤتمر. وسنبذل من جانبنا قصارى جهدنا لدعمها ومساعدتها في عملها كرئيسة للمؤتمر.

وختاماً، أود أن أشكر أيضاً الأمانة على العمل الشاق الذي أنجزته. ولا بد لي أن أخص بالذكر السيد ساريغا وفريق عمله، والسيد مانتلز. كما أود أن أشكر صادقاً المترجمين الفوريين في المقصورة على الجهود الصعبة التي بذلوها.

وبذلك أختتم بياني. وأود أن أشكركم جميعاً.

وقبل أن أعلن رفع الجلسة، أعطي الكلمة لسفير هولندا الموقر.

**السيد فان دن إيجسل (هولندا) (تكلم بالإنكليزية):** لقد طلبت الكلمة لتناول مسألة مختلفة اختلافاً بسيطاً ورأيت أن من الأنسب انتظار ملاحظاتكم الختامية.

السيد الرئيس، لقد طلبت الكلمة بصفتي رئيساً - معيناً للمؤتمر الاستعراضي السابع لاتفاقية الأسلحة البيولوجية. ولكن دعني أغتنم هذه الفرصة وأنا أؤيد تماماً بطبيعة الحال البيان الذي قدمته فرنسا نيابة عن المجموعة الغربية لأشكركم وأشكر فريقكم على فترة رئاستكم وعلى جهودكم، وأن أرحب بالرئيسة القادمة، من كولومبيا، وأبدي لها كامل دعمنا، وأن أرحب أيضاً رسمياً بأميننا العام الجديد.

وإنه لمن دواعي سروري بصفتي رئيساً - معيناً للمؤتمر الاستعراضي السابع لاتفاقية الأسلحة البيولوجية أن أفيد المؤتمر بأنني علمت يوم أمس بأن موزامبيق قد صدقت على اتفاقية الأسلحة البيولوجية وأصبحت بذلك الدولة الطرف الـ ١٦٤ في هذا الصك الهام. وأود أن أهنئ موزامبيق على هذه الخطوة الهامة التي انضمت بها إلى المجتمع العالمي سعياً لاستئصال هذه الفئة البغيضة من الأسلحة من على وجه الأرض. ويحدوني الأمل في أن تقوم جميع الدول داخل هذا المؤتمر وخارجه التي تشاطر هذا الهدف ولكنها ليست طرفاً كاملاً بعد في الاتفاقية بخدو مثال موزامبيق في أقرب وقت ممكن.

وقد أكدت موزامبيق مرة أخرى بتصديقها على الاتفاقية على أهمية صك نزع السلاح الهام هذا. وهذه كما نعلم جميعاً واحدة من أهم مساهمات المؤتمر في قضية نزع السلاح المتعدد الأطراف. ولذلك رأيت أن من المفيد مشاطرة هذه المعلومة مع أعضاء مؤتمر نزع السلاح والمشاركين فيه بصفة مراقب.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم سعادة السفير على بيانكم وعلى المعلومة التي شاطروها معنا هنا وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهتموها إلى الرئيس.

وأعطي الكلمة لسفير اليابان الموقر.

**السيد سودا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية):** لقد طلبت الكلمة لسبب آخر وهو أنني أود الإعلان عن حدث. ولكن دعوني قبل ذلك أن أعرب عن تهابي وامتناني لقيادة الرئيس وجهوده في إعادة إجراء مناقشات بناءة في مؤتمر نزع السلاح.

وأود أن أعلن لكم وأن أذكركم بأن أستراليا واليابان ستشتركان الأسبوع القادم أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء في استضافة الجولة الثالثة للاجتماع الجانبي الخاص بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية الذي يتألف من ثلاث جلسات تعقد بعد الظهر. والهدف من هذا الاجتماع هو مناقشة الجوانب الفنية المختلفة للقضايا المتعلقة بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، لا سيما في الدورة القادمة التي سنركز فيها على مسألة التحقق. ونتوقع أن تجري مناقشة فنية في غاية الفائدة بشأن هذه القضية. والهدف من هذا الاجتماع أيضاً هو دعم المناقشة والمفاوضة التي نتوقع أن تجري في المؤتمر في المستقبل القريب دون المساس بالموقف السياسي لأية دولة مشاركة. وإني متأكد من أن هذه المناقشة ستكون في غاية الفائدة لكم جميعاً ولذلك آمل أن تتمكنوا جميعاً من المشاركة في هذا الاجتماع الأسبوع القادم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل هناك أي وفد يود أخذ الكلمة؟ يبدو أن هذا ليس هو الوضع. وبذلك نختتم عملنا اليوم وتنتهي أيضاً فترة رئاسة الصين. وستعقد الجلسة العامة الرسمية القادمة برئاسة كولومبيا يوم الأربعاء الموافق ١ حزيران/يونيه الساعة ١٠/٠٠.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠.